تقول درس كتابك اي ذهب بعضه وبقي بعضه
وقال ابو عبيدة رجع فاكذب نفسه فقوله فهل عند
دارس كما قال زهير •
قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم •
وقيل ليس قوله في هذا البيت مناقضا لقوله لم يعف
رسمها لان معناه لم يدرس رسمها من قلبي ثم رجع الى
معنى المدروس فقال وغيرها الارواح والديم •
كدابك من ام الحويرث قبلها • وجارتها ام الرباب بماسل •
كدابك اي كعادتك وروى ابو عبيدة كدينك والدين
بمعنى الداب والعادة والكاف متعلقة بقوله قفا نبك
كعادتك في البكا والكاف في موضع نصب صفة لمصدر
محذوف والمعنى بكا مثل عادتك في ان تشتفي من ام
الحويرث هي هرة ام الحارث بن حصن الكلبي وام الرباب
من كلب ايضا يقول لقيت من وقوفك على
هذه الديار وتذكرك اهلها كما لقيت من ام الحويرث
وجارتها وقيل المعنى انك اصابك من التعب والنصب
من هذه المراة كما اصابك من هاتين المراتين وقيه
قول اخر وهو ان يكون المعنى لقيته من وقوفك على
هذه الديار وتذكر اهلها ما لقيته من ام الحويرث
وجارتها قال الله تعالى كداب ال فرعون فالكاف صلة
الكلام الذي قبله والمعنى كفرت اليهود ككفر ال فرعون

ويجوز ان تكون الكاف متعلقة بقفا ويكون التقدير كما ذكره

الارواح جمع ريح

١٥١

٧

اذا قامتا تضوع المسك منهما • نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل •
المسك يذكر ويونث وكذلك العنبر وقيل من انث انما
ذهب به الى معنى الريح ومن انث فرواية تضوع المسك
منهما يريد تتضوع فحذف احدى التائين ومعنى تضوع
المسك منهما تضوعا اي فاح متفرقا ونصب نسيم
الصبا لانه قام مقام نعت لمصدر محذوف التقدير
تضوع المسك منهما تضوعا مثل نسيم الصبا تنسمها
وريا القرنفل رايحته ولا يكون الريا الا ريحا طيبة ويروى
اذا التفتت نحوي تضوع ريحها البيت وجعل ابن الانبارى
جاءت صلة الصبا وقال انما جاز ان توصل الصبا لان معناها
يختلف فتصير بمنزلة المجهول فتوصل كما توصل الذي قال
عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا وهذا الذي ذكره ينكره
البصريون لانهم قالوا انا لا نجد في كلام العرب اسما موصولا
نجد وفا وصلته معا ويجعلون مثل هذا حالا لانه اذا
كان الفعل ماضيا قدرت معه قد •
ففاضت دموع العين مني صبابة • على النحر حتى بل دمعي محملي •
ففاضت سالت والصبابة رقة الشوق يقال صببت
اصب قال الشاعر •
تحب الى الحياة ويشتهيها • وفي طول الحياة له عناء •
والمحمل السير الذي يحمل به السيف والجمع حمايل على غير
القياس وليس لها من لفظها واحد ولو كان لها واحد من

نصب على المصدر كانه قال تنسم نسيم الصبا

Copyright © King Saud University